

الإيمان وأسباب زيادته ونقصانه الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات باعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله - 00:00:01

فان الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبد رسوله. وصفيه قليله وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:24 اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقى الله وقاده مرشدہ الى خير امور دينه ودنياه. ثم اعلموا رحمة الله ان اهم ما يجب من عبد العناية به في هذه الحياة الايمان فهو افضل ما اكتسبته النفوس - 00:00:51

وحصلته القلوب ونال به العبد الرفعة في الدنيا والآخرة بل ان كل خير في الدنيا والآخرة متوقف على الايمان الصحيح. فهو اعظم المطالب واجل المقاصد وانبل الاهداف. وبالايمان عباد الله يحيا العبد الحياة - 00:01:21

الطيبة في الدارين وينجو من المكاره والشروع والشدائد. ويدرك جميل خطايا وواسع الموهب وبالايمان ينال ثواب الآخرة فيدخل جنة عرضها كعرض السماء والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:01:50 فيها من النعيم المقيم. والفضل العظيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وبالايمان عباد الله ينجو العبد من نار عذابها شديد وما بعيد وحرها اليم - 00:02:20

وبالايمان يفوز العبد برضاء ربه سبحانه فلا يسخط عليه ابدا. ويتلذذ يوم القيمة بالنظر الى وجهه الكريم في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة وبالايمان يطمئن القلب وتسكن النفس ويسر الفؤاد. الذين - 00:02:45

امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وكم الايمان من الفوائد العظيمة والاثار المباركة والثمار اليانعة والخير المستمر في الدنيا والآخرة ما لا يحصيه ولا يحيط به الا الله. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم - 00:03:15

من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. عباد الله ان الايمان شجرة مباركة عظيمة النفع غزيرة فائدة. كثيرة الشمر لها مكان تغرس فيه لها سقي خاص ولها اصل وفرع وثمار. اما مكانها فهو قلب - 00:03:45

مؤمن فيه توضع بذورها واصولها ومنه تنشأ اغصانها وفروعها واما سقيها فهو الوحي المبين. كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيه تسقى هذه الشجرة المباركة. ولا حياة لها ولا نماء الا به. واما - 00:04:15

عبد الله فهو اصول الايمان الستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. والايام بالقدر خيره وشره واعلاها واعلى هذه الاصول الايمان بالله فهو اصل اصول هذه الشجرة المباركة واما فروعها فهي الاعمال الصالحة والطاعات المتنوعة والقربات - 00:04:45

عديدة التي يقوم بها المؤمن من صلاة وزكاة وحج وصيام وبر واحسان وغير ذلك. واما ثمارها فكل خير وسعادة ينالها المؤمن في الدنيا والآخرة فهو ثمرة من ثمار الايمان ونتيجة من نتائجه. من عمل صالح من ذكر - 00:05:23 او اثنى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. ولنجزئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. عباد الله والناس يتفاوتون في الايمان تفاوتا عظيما. بحسب في هذه الاوصاف قوة وضعفا وزيادة ونقصا. فجدير بالعبد - 00:05:53

ال المسلم الناصح لنفسه ان يجتهد في معرفة هذه الاوصاف. ويتأملها ثم نطبقها في حياته ليزداد ايمانه ويقوى يقينه ويعظم حظه من الخير كما عليه عباد الله ان يحفظ نفسه من الواقع في الامور التي تنقص الایمان. التي تنقص - [00:06:23](#)

الایمان وتنطعف الدين ليس من عواقبها الوخيمة ومحبتها الاليمة. عباد الله وللایمان اسباب كثيرة تزيد وتنقية. اهمها تعلم العلم النافع وقراءة القرآن الكريم وتذكرة. ومعرفة اسماء الله الحسنى وصفاته العلى - [00:06:53](#)

وتتأمل محسن الدين الاسلامي الحنيف. ودراسة سيرة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وسير اصحابه الكرام والتأمل والنظر في هذا الكون الفسيح. وما فيه من دلالات باهرة وحجج ظاهرة وايات بينة. ربنا ما خلقت هذا - [00:07:23](#)

سبحانك فقنا عذاب النار. كما ان الایمان يزيد بالجهد والاجتهاد في طاعته والمحافظة على اوامره وحفظ الاوقات في طاعته وما يقرب اليه والذين جاهدوا فيها لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. عباد الله - [00:07:53](#)

وللایمان اسباب كثيرة تقصه وتضعفه يجب على العبد المؤمن ان يحتذر منها وان يحتاط عن الواقع في شيء منها واهمها الجهل بدين الله. والغفلة والاعراض وفعل المعاشي - [00:08:23](#)

ارتكاب الذنوب وطاعة النفس الامارة بالسوء. ومخالطة اهل الفسق والفحور. واتباع الهوى والشيطان والاغترار بالدنيا والافتتان بها بحيث تكون غاية من انسان وابكر مقصوده. عباد الله ولما تحقق سلف الامة وصدرها وخيرها - [00:08:50](#)

بعض سأل بعظام شأن الایمان وشدة الحاجة اليه. وان الحاجة اليه اعظم من الحاجة الى الطعام والشراب والهواء كانت عنایتهم كانت عنياتهم به عظيمة ومقدمة على كل امر فكانوا يتعاهدون ايمانهم ويتقدون اعمالهم - [00:09:20](#)

يتواصون بينهم. كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لاصحابه هلموا نزد ايمانا وكان عبد الله ابن مسعود وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول اجلسوا بنا نزد - [00:09:50](#)

وكان يقول في دعائه اللهم زدني ايمانا وقيينا وفقها. وكان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يأخذ بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا نؤمن ساعة تعالوا فلنذكر الله ونزد ايمانا بطاعته. لعله يذكرنا بمغفرته. وكان ابو - [00:10:10](#)

الدرداء رضي الله عنه يقول من فقه العبد ان يعلم امزداد هو او منتقض؟ اي من الایمان وان من فقه العبد ان يعلم نزغات الشيطان انا تأتيه. وكان عمير بن حبيب - [00:10:40](#)

رضي الله عنه يقول الایمان يزيد وينقص. فقيل وما زيادة ونقصانه قال اذا ذكرنا الله اذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه. فذلك زيادته واذا غفلنا وضيغنا ونسينا فذلك نقصانه. والنقول في هذا المعنى عنهم كثيرا - [00:11:00](#)

عباد الله ولهذا فان العبد المؤمن الموفق لا يزال يسعى في حياته بتحقيق امرين عظيمين ومطلبين جليلين. الاول تقوية الایمان. تقوية الایمان وفروعه والتحقق بها علما وعملا. والثاني السعي في دفع ما ينافيه - [00:11:30](#)

وينقضها او ينقضها من الفتنة الظاهرة والباطنة. ويداوي ما قصر فيه من وما تجرا عليه من الثاني بالتوبة النصوح وتدارك الامر قبل الفوات والاقبال على الله جل وعلا اقبلا صادقا بقلب منيب. ونفس مختبة مطمئنة - [00:12:00](#)

مقبلا على الله ترجو رحمة الله وتخاف عقابه. فنسأل الله الكريم باسمائهم الحسنى وصفاته العلى ان يمن علينا جميعا بتحقيق ذلك. وتكميله على الوجه الذي عنا وان يرزقنا جميعا ايمانا صادقا وقيينا كاما وتوبة - [00:12:30](#)

النصوح وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد عباد الله اوصيكم بنفسي اوصيكم ونفسي بتنقى الله فان تقوى الله جل وعلا اساس فلاح وعنوان السعادة في الدنيا والآخرة. وتقوى الله - [00:13:31](#)

جل وعلا هي ان يعمل العبد بطاعة الله على نور من الله يرجو ثواب الله وان يترك معصية الله على نور من الله يخاف عقاب الله. عباد الله روى الحاكم في المستدرك والطبراني - [00:14:01](#)

غنى في المعجم الكبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الایمان ليخلق في

جوف احدهكم كما يخلق الثوب فاسألهوا الله - 00:14:21

ان يجدد الایمان في قلوبكم. فووصف صلی الله عليه وسلم الایمان بأنه كما يخلق الثوب اي انه يبلی ويضعف ويدخله النقص من جراء ما قد يقع فيه المرء من معاشر واثام. وما يلقاه في هذه الحياة من ملهيات متنوعة - 00:14:41

وفتن عظام تذهب جدة الایمان وحيويته وقوته. وتضعف جماله وحسناته وبهاءه. ولهذا ارشد عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث العظيم. الى تعاهد الایمان والعمل على تقويته وسؤال الله تبارك وتعالى زيادته وثباته. والله جل - 00:15:11

وعلا يقول ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فمن الخير عباد الله فمن الخير عبد المؤمن ان ينصح لنفسه في ايمانه الذي هو اغلى شيء لديه. واثمنوا - 00:15:41

امر عنده وهو خير زاد الى لقاء الله. والكيس عباد الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعااجز من اتبع نفسه هوها وتمنى على الله الاماني. وصلوا وسلموا على محمد ابن عبد الله - 00:16:11

كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلی الله عليه وسلم من صلی علي واحدة صلی الله عليه بها - 00:16:31

عشر وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث من الاكثار من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها فاكتروا في هذا اليوم الاغر المبارك من الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صل على - 00:16:51

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضي اللهم عن - 00:17:11

خلفاء الراشدين الائمة المهديين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وارضي اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين - 00:17:31

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. اللهم انصر من نصر الدين. اللهم انصر دينك وكتابك. وسنة نبيك كمحمد صلی الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين في كل

مكان اللهم انصرهم في فلسطين وفي كل - 00:17:51

مكان اللهم انصرهم نصرا مؤزرا اللهم احفظهم بحفظك وايدهم بتائيديك واكلأهم برعايتك وعنايتك يا حي يا قيوم. اللهم وعليك باليهود الغاصبين المعذين. فانهم لا يعجزونك اللهم ممزق اللهم خالب بين قلوبهم وشتت شملهم واجعل عليهم دائرة دائره - 00:18:21

يا حي يا قيوم يا قوي يا عزيز. اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمننا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولی امرنا لما تحب وترضى واعنه على - 00:18:51

البر والتقوى وسددوا في اقواله واعماله والبسه توب الصحة والعافية وارزقه البطانة التي تدله على الخير وتعينه عليه. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين بالعمل بكتابك واتباع نبيك محمد صلی الله عليه وسلم. واجعلهم رأفة ورحمة على عبادك المؤمنين. اللهم - 00:19:11

ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زakah انت ولها ومولها. اللهم انا نسائلك ايمانا ويعينا راسخا وتبة نصوها. اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والعلة والغنى اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي - 00:19:41

معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسائلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل وننعوا بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم اصلاح ذات بيننا - 00:20:11

والله بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اموالنا وآفاقنا وذرياتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره - 00:20:34

سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسرنا وما اعلنا وما انت اعلم بهم منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. اللهم

اغفر ذنوب المذنبين. اللهم اغفر ذنوب - 00:20:54

مذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية لعموم المسلمين. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى المسلمين ربنا انا ظلمنا انفسنا - 00:21:14

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله اذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما - 00:21:34

اصنعون - 00:21:54